

# تعليم اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية

"تواجه اللغة العربية، شأنها شأن اللغات الأجنبية الأخرى التي بدأ تدريسها مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية، تحديات عدة تعكسها الأسئلة التالية: هل لدينا المدرس المناسب في المكان المناسب؟ وهل سيتم تأمين المصادر والمواد اللازمة لتدريس هذه اللغة؟ وهل هناك دعم واهتمام كافٍ من المجتمعات المحلية بتدريس هذه اللغة؟"

بول

ساندروك، أكتفل (المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية)

## ازدياد الطلب على تدريس اللغة العربية في أمريكا:

تُعدّ اللغة العربية خامس أكثر اللغات استخداماً في العالم، ويبلغ عدد الناطقين بها أكثر من ٣٠٠ مليون شخص يعيش أغلبهم في الشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية بالإضافة إلى ملايين من المسلمين الذين يقطنون في أماكن مختلفة حول العالم ويستخدمون اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، لأغراض دينية.

وعلى الرغم من قلة عدد الأمريكيين الذين يتكلمون اللغة العربية فقد أصبحت مؤخراً واحدة من أسرع اللغات انتشاراً في الولايات المتحدة الأمريكية. ووفقاً للأرقام التي نشرها مكتب الإحصاء الأمريكي عام 2014 فقد ازداد عدد المتحدثين باللغة العربية في الولايات المتحدة بنسبة ٢٩ % ما بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٤. واليوم نجد أن هناك أكثر من مليون أمريكي يتكلمون اللغة العربية في البيت، وهذا الارتفاع الكبير في نسبة متكلمي اللغة العربية في أمريكا قابله إقبال متزايد على دراستها في المدارس الأمريكية في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية بحيث أصبحنا نجد كثيراً من الطلاب في أمريكا، ومن ضمنهم طبعاً الطلاب الذين ينتمون لأصول إسلامية أو عربية، مهتمين بالتعرف إلى العالم العربي ومعرفة المزيد عنه نظراً لمركزته وأهميته في الشؤون الدولية.

ونتيجة لهذا الطلب المتزايد على اللغة العربية فقد أخذت برامج اللغة العربية في المدارس والجامعات في الولايات المتحدة تولى اهتماماً أكبر بتدريس اللغة العربية بشكل تواصلي والتركيز على تعزيز وتعميق فهم الدارسين للثقافة العربية. ومن هنا جاء اهتمام هذه البرامج بتطوير مناهج دراسية تبتعد عن الطرق التقليدية وتوسع في التعامل مع أشكال اللغة ومستوياتها لتعكس، إلى جانب التركيز على الفصحي، تركيزاً على اللهجات المحكية أيضاً بشكل يمثل الواقع اللغوي في العالم العربي الذي يعتمد فيه التواصل في مواقف الحياة اليومية على هذه اللهجات المحكية بشكل أساسي. وقد عززت المعايير الدولية لتعليم اللغة العربية من مرحلة الروضة إلى المرحلة الجامعية في

الولايات المتحدة هذا التوجّه بتأكيدها على أن تعلم اللغة العربية بهدف التواصل وتطوير الوعي الثقافي المتبادل يتطلب معرفة المتعلمين بالفصحى والعامية معاً كمكوّنين أساسيين للغة العربية.

## مواجهة التحديات:

تدل الإحصائيات والبحوث على أن تدريس اللغة العربية بهدف التواصل في المراحل من الروضة إلى التعليم الثانوي في الولايات المتحدة مازال يمثل ظاهرة جديدة. وقد بينت نتائج دراسة استقصائية قامت بها مؤسسة قطر العالمية بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣ وشملت ٢٠١ مدرسة حكومية وغير حكومية في الولايات المتحدة أن ٦٨ ٪ من برامج اللغة العربية في هذه المدارس قد تأسست في السنوات الخمس السابقة لتاريخ الدراسة. ومن هنا، وكما هو الحال مع أي لغة أجنبية جديدة تُقدّم في المدارس الأمريكية، فقد كانت هناك تحديات عديدة واجهت عملية إدخال اللغة العربية إلى المناهج في هذه المدارس، وأبرز هذه التحديات:

- *دعم المجتمعات المحلية وتأييدها:*  
إذا كنا قد لاحظنا ازدياداً ملحوظاً في أعداد برامج تعليم اللغة العربية ابتداءً من الروضة حتى المرحلة الثانوية فإن هذا الازدياد لا ينسحب على كل المناطق في الولايات المتحدة وخاصةً تلك التي نجد فيها تنميّطاً للعرب وثقافتهم أو نلاحظ فيها انعداماً للتواصل بين سكانها من ذوي الأصول العربية وغيرهم.
- *توقّر الأساتذة المؤهلين لتدريس اللغة العربية:*  
هناك عدد قليل جداً من الجامعات والكليات الأمريكية التي تقدم شهادات أو تنظم برامج تدريب مُصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المدرسين المهتمين بتدريس اللغة العربية، ولذلك نجد أن هناك نقصاً حاداً في أعداد المدرسين المؤهلين للتدريس. يضاف إلى هذا نقص ملحوظ في الفرص المتاحة لمدرسي اللغة العربية الحاليين لتطوير أنفسهم مهنيّاً وتنمية قدراتهم التربوية. وقد دفع ازدياد الطلب على تدريس اللغة العربية كثيراً من المدارس الأمريكية إلى اللجوء إلى توظيف ناطقين باللغة العربية لم يسبق لهم أن درّسوا من قبل أو لا تتوفر لديهم خبرة كافية في تدريس اللغات ليقوموا بتدريس اللغة العربية في المستويات المختلفة في هذه المدارس.
- *صعوبة إيجاد مصادر ومواد لتدريس اللغة العربية:*  
تعاني معظم برامج اللغة العربية في المراحل من الروضة إلى الثانوي في المدارس الأمريكية من نقص ملحوظ في المناهج والمواد التدريسية والمصادر التعليمية المطابقة للمعايير الدولية في تدريس اللغات الأجنبية، وبالتالي فقد توجب على مدرسي اللغة العربية في هذه المدارس العمل على تطوير مناهجهم وموادهم التدريسية بأنفسهم. ومما زاد في تعقيد هذا الوضع أن كثيراً من الكتب الخاصة بتعليم اللغة العربية في العالم العربي مصممة للناطقين بالعربية وبالتالي فهي محدودة الفائدة لغير الناطقين، إضافةً إلى أن معظمها لا يتبع المعايير الدولية لتدريس اللغات الأجنبية ولا يتماشى مع الاتجاهات الثقافية الحالية ولا يتناسب مع الصفوف الحديثة التي تعتمد بشكل متزايد على استخدام التكنولوجيا فيها.

من هنا فقد جاء القرار بإضافة اللغة العربية إلى "مكتبة فيديوهات مؤسسة أننبرغ لتعليم اللغات الأجنبية للمستويات المختلفة من الروضة إلى الثانوي" كخطوة على طريق مواجهة التحديات التي يواجهها مدرّسو اللغة العربية وذلك من خلال:

- توفير عدد من الفيديوهات التي تهدف إلى مساعدة المدرسين الذين ليس لديهم خبرة كافية في التدريس عن طريق تعريضهم إلى مقتربات وطرق مختلفة لتدريس اللغات بشكل عام وتعريفهم بالمبادئ الأساسية الواجب اتباعها في اختيار نشاطات ناجحة وفعالة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- تضمين كل واحد من هذه الفيديوهات عدداً من النشاطات والأسئلة الموجهة للمدرسين بغرض مساعدتهم على ربط طرق تدريسهم بالطرق التي يشاهدونها في الدروس النموذجية المقدمة وكذلك إعطائهم فرصة التفكير والتأمل بمحتويات الفيديوهات والمعلومات المتصلة بها.

- توفير باقة مختارة من المواد والمصادر التدريسية المطبوعة والإلكترونية التي قام المدرسون المشاركون في هذه الفيديوهات باختيارها واقتراحها على مدرسي اللغة العربية بهدف الإسهام في إغناء طرق تدريسهم ومساعدتهم على التفكير في كيفية تغطية العناصر الثقافية وإيصالها للمتعلمين وكيفية تطوير بعض النشاطات التعليمية القائمة على المهام.

إن نجاح أي برنامج تعليمي يعتمد بالدرجة الأولى على مدى قدرته على تدريب مدرّسيه وتزويدهم بالأدوات المهنية اللازمة لذلك. ونحن نؤمن بأنه كلما ازداد عدد برامج اللغة العربية التي أثبتت نجاحها كلما تشجعت برامج ومدارس أخرى على تدريس اللغة العربية وعلى إنشاء برامج خاصة بها للعربية. وبالتالي فإن مثل هذا الازدياد في البرامج سيغني معايير تدريس ودراسة اللغة العربية وسيعزّز فهم الثقافة العربية ويعمّقه، وهذا بدوره سيسهم في تقبل المجتمع الأمريكي للثقافة واللغة العربية بشكل أكبر واحتضانه لها بشكل أوسع.

## فيديوهات تدريس اللغة العربية

"إن نقطة النجاح الأساسية لمدرسي اللغة العربية من مرحلة الروضة إلى المرحلة الثانوية تكمن في قدرتهم على خلق بيئة صفية مركزها الطالب وليس الأستاذ."

الدكتور محمود البطل، جامعة تكساس في أوستن

## معلومات إضافية عن هذه الفيديوهات:

تقدم هذه المجموعة من الفيديوهات نماذج لكيفية تدريس اللغة العربية بشكل تواصل وفعال في مستويات تدريس مختلفة في المدارس من مستوى التعليم الابتدائي إلى الثانوي، وهي تسلط الضوء على عدد من استراتيجيات وتقنيات التدريس التي نرى عدداً من مدرسات العربية ومدرسيها يقومون بتطبيقها في سياقات صفية "حقيقية" بشكل قد يماثل ما تقومون أنتم به في صفوفكم. وقد حرصنا في إعداد هذه الفيديوهات على أن تعكس قدرأ كبيراً من التنوع، فالمدرسون السبعة الذين نشاهدهم هنا يأتون من خلفيات متعددة ويدرسون في مناطق مختلفة في الولايات المتحدة وأمريكا، والمدارس التي يعملون فيها هي مدارس ابتدائية وإعدادية وثانوية وبعضها مدارس حكومية رسمية والأخرى مدارس حكومية مستقلة (تشارتر).

وتقدم هذه الفيديوهات نماذج صفية تلامس عدداً من التحديات الأساسية التي يواجهها المدرسون بشكل مستمر ومن بينها تحدي تدريس مستويات مختلفة داخل الصف الواحد، وكيفية خلق بيئة صفية تركز على المتعلمين وليس على المدرس/ة، وكيفية تضمين كل من الثقافة واللغة والمضمون معاً في المنهاج. وتصاحب كل واحد من هذه الفيديوهات مواد رافدة هدفها تزويد المدرسين بأفكار واقتراحات إضافية حول كيفية تصميم الصف والدرس، ومساعدتهم على ربط ما يشاهدونه في كل فيديو بتدريسهم. وتهدف هذه المواد أيضاً إلى تزويد المدرسين بمصادر يمكن أن يستخدموها لتخطيط دروس وتطوير نشاطات للطلاب في مستويات مختلفة.

## فيديو بعنوان "نظرة عامة على تدريس اللغة العربية":

في البداية نود أن نقترح عليكم مشاهدة الفيديو الذي يحمل عنوان "نظرة عامة على تدريس اللغة العربية" والذي يتضمن مقاطع من فيديوهات لدروس ترصد مجموعة من الممارسات والتصورات المتصلة بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وتعرض كذلك لآراء وأفكار عدد من المختصين والمدرسين والطلاب حول بعض القضايا والتحديات التي تواجهها برامج اللغة العربية في الولايات المتحدة.

## فيديوهات الصفوف:

بعد أن تشاهدوا فيديو "نظرة عامة على تدريس اللغة العربية" يمكنكم البدء بمشاهدة فيديوهات الدروس السبعة التالية:

- "الناس الذين يساعدوننا" للأستاذة خمائل بحر العلوم: تدرس الأستاذة خمائل اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي، وفي هذا الفيديو تقوم مع تلاميذها بنشاط عن الناس الذين يساعدوننا في المجتمع. والدرس الذي نشاهده في الفيديو مُصمم طبقاً لمعايير المدرسة ومعايير المجتمعات العالمية وهو يعرض لنا نشاطات تتصل بتعلم المفردات.
- "الخضروات التي نحبها" للأستاذة ريتا لحد:

يرسم طلاب الصف الثاني صوراً للخضروات التي يحبونها والتي لا يحبونها ومن ثم يعرضون رسوماتهم لزملائهم في الصف. ويضيء هذا الصف على كيفية إدارة الأستاذة لصف يضم تلاميذ صغار السن وقدرتها على إبقاء المتعلمين الصغار في سياق المهمة المطلوبة وفي محيط اللغة-الهدف دون اللجوء إلى استخدام اللغة الإنكليزية. ويرينا هذا الدرس أيضاً كيف يتم الربط بين الرسم كنوع من أنواع الفن والأهداف اللغوية المراد تحقيقها في هذا المستوى.

#### • "مقارنة الطقس" للأستاذ وائل فوزي:

يقوم طلاب الصف السادس بالمقارنة بين الطقس في بلادهم والبلاد العربية ويتدربون في هذا الدرس أيضاً على الكلام والكتابة باستخدام الفصحى واللهجات العامية أيضاً.

#### • " كيف تقضي وقت الفراغ؟" للأستاذة كاتي كواكينبش:

يتدرب طلاب الأستاذة كاتي في الصف الثامن على طرح أسئلة والإجابة عن أسئلة باستخدام الضميرين "أنا" و"أنت". ونلاحظ في هذا الصف الذي يقوم على المتعلمين وليس الأستاذة أن نسبة الانتاج اللغوي لدى الطلاب عالية وأن الطلاب يعملون مع بعضهم البعض، ونلاحظ، في نفس الوقت، كيف يتم إعطاء فرصة للطلاب ذوي المستويات المتفاوتة والموجودين في نفس المجموعة للعمل كل حسب سرعته.

#### • "مكان اسميه بيتي" للأستاذة منار ميالة:

هذا الصف في المرحلة الثانوية وقد تعلم الطلاب فيه مفردات تساعد على وصف أجزاء البيت وتتيح لهم إجراء مقابلات مع بعضهم البعض للتقصي عن صفات بيت الأحلام لكل منهم. ويقدم لنا هذا الفيديو نشاطات متسلسلة ومنظمة بشكل يسهل عملية تعلم الطلاب للغة إضافة إلى عناصر مرئية تساعد على الفهم الثقافي.

#### • " اتصال هاتفي لتسويق مبيعات" للأستاذ إريك بارتالوتي:

يقوم طلاب الثانوية في صف الأستاذ إريك بالتدرب على استخدام التحيات الأساسية وعلى كيفية التعبير عما يحبونه أو لا يحبونه عن طريق القيام بموقف تمثيلي في الصف. وقد تم تصميم النشاط في هذا الصف بطريقة تشجع الإنتاج اللغوي لدى الطلاب وتأخذ بعين الاعتبار المستويات والمقدرات المتفاوتة لدى الطلاب.

#### • " التخطيط للقيام بنشاطات في المستقبل" للأستاذ بلال جنديّة:

يقوم طلاب المدرسة الثانوية في هذا الفيديو بنشاط تفاعلي وواقعي حول نشاط سيقومون به في المستقبل. وتركز النشاطات التي تتم في هذا الصف على التواصل على المستوى الشخصي وتستخدم طريقة "السقالة" اللغوية حيث تبدأ أنشطة الدرس بشكل موجه تماماً من قبل الأستاذ ثم يقوم الطلاب شيئاً فشيئاً بإدارة النشاط بأنفسهم.

# Production Credits

*Teaching Foreign Languages K-12: Teaching Arabic* is a production of WGBH Education for Annenberg Learner and Qatar Foundation International.

© 2016 Annenberg Learner and Qatar Foundation International. All rights reserved.

**Director, Education**

Mike Mayo

**Executive Producer**

Amy Tonkonogy

**Business Manager**

Maria Constantinides

**Senior Producer**

Anna Brooks

**Project Manager**

Marisa Nopakun

**Website**

**Senior Content Producer**

Christopher Riegle

**Website Advisor**

Katy Whiting

**Project Manager**

Cassie Irwin

**Designer**

Mike Hamilton

**Developers**

Tim Kinnel

Jay Thompson

**Copyeditor**

Diane Fredrick

**Translator**

Reema Barakat

**Videos****Senior Producer**

Paul Stern

**Producers**

Heather Riley

Arthur Smith

Meredith Honig

**Editor**

Gregory William Palmer

**Associate Producer**

Jennifer Didsbury

**Advisors**

Rana Abdul-Aziz, Language Coordinator, Tufts University

Mahmoud Al-Batal, Professor of Arabic, University of Texas

Paul Sandrock, Director of Education, American Council on the Teaching of Foreign Languages

**Collaborating Partner**

American Council on the Teaching of Foreign Languages

[www.actfl.org](http://www.actfl.org)